

## دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية

The role of accounting information system in improving the quality of accounting information in the economic institution

هلايلي إسلام

جامعة محمد خيضر بسكرة – الجزائر

[islam.helaili@univ-biskra.dz](mailto:islam.helaili@univ-biskra.dz)

Received: 10/05/2019

أحمد قايد نور الدين

جامعة محمد خيضر بسكرة – الجزائر

[n.gaid@univ-biskra.dz](mailto:n.gaid@univ-biskra.dz)

Accepted: 25/05/2019

Published: 15/06/2019

### ملخص:

إن الهدف من هذه الدراسة هو توضيح دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، حيث يمثل نظام المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية دورا مهما على جميع المستويات وخاصة في ما يتعلق بتوفير المعلومات المحاسبية لمختلف متخذي القرار، ويحرص النظام على أن تتوفر في المعلومات المحاسبية خصائص أساسية تضمن جودتها. إن من أهم النتائج المتوصل إليها هو أن لاعتماد المؤسسات الاقتصادية الجزائرية نظام معلومات محاسبية فعال يعتمد على المقومات الحديثة ويحرص على الالتزام بالمبادئ والإجراءات والمعايير المحاسبية سيكون له مجموعة من الآثار على المعلومات المحاسبية بما ينعكس إيجابا على إخراجها بخصائص أساسية كالملائمة والموثوقية وتعتبر الملائمة والموثوقية من أهم الخصائص النوعية للمعلومة المحاسبية التي يضمنها نظام المعلومات المحاسبية الفعال والتي من خلالها يهدف إلى تحسين جودة المعلومات المحاسبية وإمكانية الاعتماد عليها.

الكلمات المفتاحية: نظام، معلومات، نظام المعلومات المحاسبية، جودة المعلومات المحاسبية، تحسين جودة المعلومات المحاسبية.

تصنيف JEL: L15، L86، M41.

### Abstract:

The objective of this study is to clarify the role of accounting information system in improving the quality of accounting information. The accounting information system in the economic institution plays an important role at all levels, especially in providing accounting information to the different decision makers. Basic characteristics guarantee their quality.

One of the most important results is that the adoption by Algerian economic institutions of an effective accounting information system that relies on the modern elements and is keen to adhere to accounting principles, procedures and standards will have a set of effects on accounting information, which will positively affect their output with basic characteristics such as suitability and reliability. The quality of accounting information is guaranteed by the effective accounting information system through which it aims to improve the quality and reliability of accounting information.

**Keywords:** keywords1; keywords1; keywords3; keywords4; keywords4.

**Jel Classification Codes:** L15; L86 ;M41.

\*المؤلف المرسل: هلايلي إسلام، الإيميل المهني: [islam.helaili@univ-biskra.dz](mailto:islam.helaili@univ-biskra.dz)

مع التطورات العديدة والمستمرة التي تحدث في مجال الأعمال في العالم بشكل عام وفي مجال التكنولوجيا و نظم المعلومات بشكل خاص، أصبح علمنا المعاصر يتميز بدرجة عالية من التطور العلمي والتفوق التكنولوجي و الذي انعكست آثاره على مختلف مجالات الحياة وقطاعات العمل، فقد مس التقدم التكنولوجي عملية إدارة المؤسسات الاقتصادية فيما يتعلق بالحاجة المتزايدة والملحة إلى نظام معلومات محكم يواكب مجالات العمل شديدة التعقيد، ويعتبر نظام المعلومات المحاسبية أحد أهم الأنظمة المنتجة للمعلومات التي تسهم في ترشيد القرارات في المؤسسة الاقتصادية، و تعتبر القوائم المالية مصدرا أساسيا من مصادر المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات، ولهذا يجب توفر المعلومات المحاسبية الواردة في القوائم المالية والصادرة من نظام المعلومات المحاسبية على خصائص نوعية مما تجعلها ذات جودة ويمكن الاعتماد عليها من طرف مستخدمي المعلومات في اتخاذ القرارات.

1.1 طرح الإشكالية: مما سبق تتبلور لنا الإشكالية التي سنحاول الإجابة عليها من خلال دراستنا هذه والتي يمكن صياغتها على

النحو التالي: ما دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية ؟

وانطلاقا من الإشكالية السابقة يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

✓ ما هو نظام المعلومات المحاسبية؛

✓ ماهية المعلومات والمعلومات المحاسبية وجودتها؛

✓ كيف يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية.

2.1 فرضيات الدراسة: و قد اعتمدنا على الفرضيات التالية في محاولة منا للإجابة عن مشكلة الدراسة.

✓ الفرضية الأولى: إن نظام المعلومات المحاسبية من أهم الأنظمة الفعالة في المؤسسة.

✓ الفرضية الثانية: إن تطبيق نظام المعلومات المحاسبية المستمد من معايير المحاسبة الدولية سينعكس إيجابا على المعلومة المحاسبية.

✓ الفرضية الثالثة: إن خاصيتي الملائمة والموثوقية من المحددات الرئيسية لجودة المعلومة المحاسبية، والتي يسعى نظام المعلومات المحاسبية لتحقيقها.

✓ الفرضية الرابعة: إن الإفصاح عن مخرجات نظام المعلومات المحاسبية من شأنه أن يعزز من جودة المعلومة المحاسبية.

3.1 أهداف الدراسة: إن لهذا الموضوع عدة أهداف وهي:

✓ التطرق إلى جميع المفاهيم المتعلقة بنظام المعلومات المحاسبية .

✓ معرفة ضرورة توافق نظام المعلومات المحاسبية مع المعايير الدولية.

✓ التطرق إلى جودة المعلومة المحاسبية في القوائم المالية .

✓ الوقوف على دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية .

4.1 منهجية الدراسة: نظرا لطبيعة الدراسة وفي محاولة لتحقيق أهدافها، كان من الضروري إتباع المنهج الوصفي التحليلي،

الذي يقوم على تجميع البيانات والمعلومات، حيث أن هذا المنهج يهدف إلى تبسيط المعلومات والأفكار التي يحتويها من جهة والتعمق في التحليل من جهة أخرى.

وبناء على الإشكالية المطروحة والأهداف المذكورة آنفا، يمكن تقسيم الدراسة إلى ما يلي:

- ✓ ماهية نظام المعلومات المحاسبية.
- ✓ ماهية جودة المعلومات المحاسبية.
- ✓ دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية.
- الإجابة عن الفرضيات وتحليل النتائج.

## 2. ماهية نظام المعلومات المحاسبية.

1.2 مفهوم النظام: يعرف النظام بأنه "مجموعة مترابطة ومتجانسة من الموارد والعناصر(الأفراد، التجهيزات، الآلات، الأموال، السجلات) التي تتفاعل مع بعضها البعض داخل إطار معين حدود النظام وتعمل كوحدة واحدة نحو تحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف العامة في ظل الظروف أو القيود البيئية المحيطة". (حسين، 2006، صفحة 13)

2.2 مفهوم المعلومات: تعرف المعلومات بأنها "المعرفة التي لها معنى وتفيد الفرد الذي تقدم إليه في تحقيق أهدافه، وبالتالي فإن للمعلومات قيمة سواء لدى الوحدة الاقتصادية ذاتها أو لدى الأفراد المستخدمين لها وهذا ضروري حتى يتم اتخاذ قرار سليم ولتحقيق الأهداف المرغوبة، ومعظم المعلومات التي تطلبها إدارة الوحدة الاقتصادية تكون معلومات محاسبية، وهذه المعلومات تمثل مخرجات نظام المعلومات المحاسبية وتنتج المعلومات عادة من بيانات تم تشغيلها من قبل أتصبح ذات قيمة، فالبيانات تمثل حقائق أولية وأرقام وإذا ما تم تجميعها معا فإنها تمثل مدخلات نظام المعلومات ". (دبيان و اللطيف، نظم المعلومات المحاسبية وتكنولوجيا المعلومات ، 2004، صفحة 15)

3.2 الفرق بين البيانات والمعلومات: يري البعض بأن الفرق بين البيانات والمعلومات في أن البيانات هي حقائق تم تسجيلها بشأن أحداث معينة تمت أو ستم مستقبلًا هذه الحقائق قد تكون مستقلة وغير مرتبطة ببعضها وغير محدودة العدد، والمعلومات هي بيانات قد تم معالجتها بشكل أعطي لها معنى بالنسبة لمستقبلها أو استخدامها وأضاف إليها قيمة حقيقية أو مدركة بالنسبة لعمليات صنع القرارات الحالية أو المستقبلية. (ملوخية، 2007، صفحة 06)

ويتم تحويل البيانات إلى معلومات من خلال ثلاث مراحل أساسية هي: (دبيان و اخرون، اساسيات نظم المعلومات المحاسبية، 2005، صفحة 68)

أ- مرحلة المدخلات: وتتضمن البيانات المتعلقة بالأحداث الاقتصادية للوحدة الاقتصادية وقد تكون أحداث خارجية مثل كميات وأسعار المبيعات وقد تتولد عمليات داخلية مثل كميات وأسعار المواد المستخدمة وغيرها.

ب- مرحلة التشغيل: تبدأ عندما يتم إدخال البيانات داخل نظام المعلومات، ومثال عليها عملية ضرب كمية المبيعات في سعر الوحدة لتحديد قيمة المبيعات.

ت- مرحلة المخرجات: وفيها يتم تحويل البيانات التي تم تشغيلها إلى معلومات يتم توصيلها فيما بعد للمستخدمين المختلفين فمثلا بيانات المبيعات تتحول إلى معلومات في شكل فواتير بيع التي يتم إرسالها للعملاء، ثم يتم متابعة عملية تحصيلها، وبمجرد تحصيل أي جزء منها فإن ذلك يعتبر حدث اقتصادي جديد يلزم تسجيله وتشغيله مرة أخرى.

4.2 مفهوم نظام المعلومات: يعرف نظام المعلومات بأنه "ذلك النظام الذي يتضمن مجموعة متجانسة ومترابطة من الأعمال والعناصر والموارد تقوم بتجميع وتشغيل وإدارة ورقابة البيانات بغرض إنتاج وتوصيل معلومات مفيدة لمستخدمي القرارات من خلال شبكة من قنوات وخطوط الاتصال ويشمل هذا التعريف نظم المعلومات سواء كانت خاصة بجهات حكومية أو جمعيات ومؤسسات خيرية أو شركات عامة أو تجارية أو صناعية في مجال الأعمال وينطبق هذا التعريف على أي

نظام للمعلومات سواء كان نظام يدوي بسيط يتكون من مجموعة من الملفات والدفاتر والمستندات أو كان نظام شامل ومعقد يقوم على استخدام الحاسبات الآلية". (حسين، 2006، صفحة 21)

5.2 مفهوم نظام المعلومات المحاسبية: نظام المعلومات المحاسبية له مواصفات الخاصة بنظام المعلومات بصفة عامة، كما انه له مواصفات متميزة عن بقية نظم المعلومات، وهذه الملامح ترتبط بالوظيفة المحاسبية، فنظام المعلومات المحاسبية يتعلق بالبيانات الاقتصادية الناتجة عن الأحداث الخارجية أو العمليات الداخلية، ومعظم هذه البيانات يعبر عنها في صورة مالية رغم أن البيانات قد تكون غير مالية وترجم بعد ذلك إلى بيانات مالية، وفي جانب المخرجات، فان نظام المعلومات المحاسبية ينتج عنه مستندات وتقارير وقوائم وبعض المعلومات الأخرى المعبر عنها في صورة مالية. (الدهراوي، 2003، صفحة 53)

6.2 خصائص نظام المعلومات المحاسبية: يتصف نظام المعلومات المحاسبية بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن الأنظمة الأخرى نذكر منها ما يلي: (الدهراوي، 2003، صفحة 70)

أ- هو نظام متخصص في جمع البيانات المحاسبية وتحليلها وإنتاج المعلومات المحاسبية.  
ب- نظام المعلومات المحاسبي، يتصف بالشمولية حيث يمتد إلى كل الأنشطة داخل المؤسسة، فلا يمكن تصور أي نشاط في المؤسسة لا يمسه نظام المعلومات المحاسبية بطريقة أو بأخرى باعتبار أن كل حركات هذه الأنشطة لها أثر مالي، هذا الأثر الذي يقيسه ويسيره نظام المعلومات المحاسبية.

ت- يعتبر هذا النظام هو الأساس المعتمد في عملية التخطيط والرقابة واتخاذ القرار في المؤسسة الاقتصادية.

ث- يوفر معلومات مفيدة للمسيرين في كل المستويات الإدارية من اجل اتخاذ القرارات.

ج- التداخل والتفاعل مع مختلف الأنظمة الفرعية الأخرى، حيث يمتاز نظام المعلومات المحاسبية بالتغلغل في الأنظمة الأخرى بحيث يمدّها بالمعلومات الضرورية و هي بدورها تمدّه بالبيانات الضرورية حول كل التصرفات المادية و المالية التي أحدثتها.

ح- هذا النظام لا يقتصر دوره على توفير المعلومات للمستخدمين الداخليين فقط وإنما حتى للمستخدمين الخارجيين من عملاء، موردين وبنوك، مساهمين، حملة السندات... الخ ، من خلال القوائم المالية وبعض التقارير الخاصة.

7.2 الوظائف الأساسية لنظام المعلومات المحاسبية: وتتلخص الوظائف الأساسية لنظم المعلومات المحاسبية في النقاط التالية: (الرفاعي، 2011، صفحة 12)

أ- تجميع البيانات: تتحقق وظيفة تجميع البيانات من خلال مرحلة المدخلات، وتتضمن عدة خطوات مثل تسجيل البيانات والتحقق من دقتها واكتمالها وقد تكون تلك البيانات من خارج أو من داخل الوحدة الاقتصادية أو ناتجة عن تغذية عكسية.

ب- تشغيل البيانات: تتحقق هذه الوظيفة خلال مرحلة التشغيل، وعادة تشمل عدة خطوات وإجراءات مثل التصنيف، والنسخ، والترتيب، والفهرسة، والدمج والتلخيص والمقارنة.

ت- إدارة البيانات: وتشمل وظيفة إدارة البيانات كل من تخزينها، وحفظها، وتحديثها، وتعديلها باستمرار بحيث تعكس ما يستجد من أحداث اقتصادية أو عمليات أو قرارات كما تشمل استرجاع البيانات التي سبق تخزينها لاستخدامها والتقرير عنها.

ث- الرقابة على البيانات: و تحقق وظيفة الرقابة على البيانات هدفان رئيسيان هما حماية الأصول من الضياع والتأكد من تمام ودقة البيانات والتشغيل الصحيح لها، وتتعدد الإجراءات والأساليب المستخدمة في ظل نظام المعلومات المحاسبية لأغراض فرض الرقابة على البيانات مثل عمليات الفحص والاختبار للمدخلات ومراجعة البيانات المخزنة بالحاسب واستخدام كلمات السر.

ج- توفير المعلومات: تعتبر الوظيفة النهائية لنظام المعلومات المحاسبية، وتتضمن هذه الوظيفة خطوات متعددة كالتفسير والتقرير توصيل المعلومات للمستخدمين، وهي مكملة لوظيفتي إدخال وتشغيل المعلومات.

8.2 مقومات نظام المعلومات المحاسبية. يتواجد في نظام المعلومات المحاسبية مجموعة من المقومات وقد تختلف من مؤسسة اقتصادية إلى أخرى بسبب عدة عوامل منها حجم المؤسسة، نوع النشاط، الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتشغيل النظام، وتشتمل هذه المقومات على: (اسلام و اكرم، 2017، صفحة 10)

أ- المقومات التقليدية: المقومات التقليدية وهي التي تمثل الحد الأدنى الضروري لتشغيل نظام المعلومات المحاسبية وهي مجموع المقومات التي ظهرت في شكلها الأولي مع ظهور المحاسبة. وهي:

- ✓ المستندات: تعتبر المادة الأولية التي يستعملها النظام للقيام بعملية المعالجة.
  - ✓ دليل الحسابات: يحتوي على خريطة حسابات تتضمن أسماء مختلف الحسابات الإجمالية و الفرعية التي تتضمنها الميزانية وحساب النتائج مع ترتيب هذه الحسابات في مجموعات متجانسة ومرقمة.
  - ✓ المجموعة الدفترية: تتمثل في كافة الدفاتر والسجلات التي يتم مسكها في المؤسسة الاقتصادية.
  - ✓ مجموع التقارير والقوائم المالية: تمثل مجموعة التقارير و القوائم المالية ناتج تشغيل نظام المعلومات المحاسبية في أي مؤسسة و خلاصة كل ما قامت به من عمليات ضمن نشاطها التجاري و غير التجاري خلال كل سنة مالية.
- ب- المقومات الحديثة: تحول نظام المعلومات المحاسبية إلى نظام يعتمد بشكل كبير على عناصر التكنولوجيا و بالتالي ظهور مقومات أخرى حديثة وهي .

- ✓ أجهزة الإعلام الآلي: أصبح النظام المحاسبي يعتمد بشكل كبير على أجهزة الإعلام الآلي نظرا لما تتوفر عليه من خصائص منها السرعة في معالجة البيانات وتحليلها وتقديم النتائج في الوقت المطلوب؛
- ✓ البرمجيات: نظام المعلومات المحاسبية أصبح في الوقت الراهن في المؤسسات الاقتصادية عبارة عن برنامج مطبق على الكمبيوتر، وتقلص عمل المحاسب إلى شخص يقوم بإدخال البيانات المطلوبة فقط إلى الكمبيوتر لأن هذه البرمجيات تقوم بمختلف العمليات التي كان يقوم بها المحاسب يدويا.
- ✓ قاعدة بيانات مركزية: تهدف إلى تقليل أو منع تكرار البيانات وتجعلها متاحة لتطبيقات النظام المختلفة، وتسمح للعديد من المستخدمين بالتعامل معها بكفاءة ويسر.
- ✓ تكنولوجيا المعلومات والاتصال: تبنت المؤسسات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عمل نظام المعلومات المحاسبية والتي أصبحت ضرورة ملحة لا يمكن الاستغناء عنها في نقل، معالجة وتخزين البيانات وإنتاج المعلومات واسترجاعها.

3. ماهية جودة المعلومات المحاسبية.

1.3 مفهوم المعلومات المحاسبية وأسباب الاهتمام بها. اشرنا سابقا أن المعلومات تعد المنتج النهائي للمادة الخام أي البيانات التي تم تشغيلها وفق سير مراحل نظم المعلومات سواء إداري أو محاسبي أي أن المعلومات هي تكييف مقصود للبيانات، أما المعلومات المحاسبية بشكل خاص فتعرف " بأنها كل المعلومات الكمية وغير الكمية التي تخص الأحداث الاقتصادية والتي تتم معالجتها والتقرير عنها بواسطة نظام المعلومات المحاسبية في القوائم المالية المقدمة للجهات الخارجية وفي خطط التشغيل و التقارير المستخدمة داخليا". (حمودي، 2016، صفحة 87)

وتحتل المعلومات المحاسبية التي ينتجها نظام المعلومات المحاسبية أهمية كبيرة وذلك بسبب الأتي. (حمودي، 2016، صفحة 88).

✓ إن المعلومات المحاسبية تعد الدعامة الأساسية التي تبني عليها القرارات المالية التي تتخذها الوحدة الاقتصادية، وإن هذه المعلومات هي التي تبني عليها الحقائق والتقديرية القيمة لأنها المادة الأولية لصناعة القرار الصائب وإن درجة دقة وموضوعية القرار تتناسب طرذا مع دقة وكفاية المعلومات المحاسبية المتوفرة.

✓ إن المعلومات المحاسبية تتصف بدرجة من الدقة أكثر من غيرها من المعلومات الأخرى، وذلك بسبب ما تحتويه نظم المعلومات المحاسبية من الأسس والضوابط والمعايير التي لا تخلو منها أي خطوة أو إجراء أو مستند في النظام.

✓ إن المعلومات المحاسبية تتمتع بمستوي من المنطق قد لا يتوفر في غيرها من المعلومات وتستمد هذا المنطق من النظرية المحاسبية التي تحكم إنتاج المعلومات من مبادئ وفروض والتي تعد مرشدا في أداء العمل المحاسبي.

✓ إن المعلومات المحاسبية هي الأساس الذي يعتمد عليه ملايين المستثمرين في سوق المال لتحديد قراراتهم الاستثمارية.

✓ إن المعلومات المحاسبية للشركات المدرجة في سوق المال دور رئيس في تحديد قرارات المقرضين والممولين لمشاريعها الجديدة.

2.3 أنواع المعلومات المحاسبية. يري بعض الباحثين أن أنواع المعلومات المحاسبية تنقسم إلي ما يلي . (حمودي، 2016، صفحة 89).

أ- معلومات تاريخية: وهي معلومات تختص بتوفير سجل الأحداث الاقتصادية التي تحدث نتيجة العمليات الاقتصادية التي تمارسها الوحدة الاقتصادية، لتحديد نتيجة النشاط وقياسها (من ربح أو خسارة) عن مدة مالية معينة وعرض المركز المالي في تاريخ معين لبيان سيولة الوحدة الاقتصادية ومدى الوفاء بالتزاماتها.

ب- معلومات عن التخطيط والرقابة: وهي معلومات تختص بتوجيه اهتمام الإدارة إلى مجالات وفرص تحسين الأداء وتحديد مجالات أوجه انخفاض الكفاءة لتشخيصها واتخاذ القرارات المناسبة لمعالجتها في الوقت المناسب.

ت- معلومات لحل المشكلات: وهي تتعلق بتقييم بدائل القرارات والاختيار بينهما وتعد ضرورية للأمور غير الروتينية (أي التي تتطلب إجراء تحليلات أو تقارير محاسبية خاصة ) وبذلك فهي تتسم بعدم الدورية، وعادة ما تستخدم هذه المعلومات في التخطيط طويل الأجل.

ويري البعض الأخر أن أنواع المعلومات المحاسبية تنحصر في المدة الزمنية التي يتم فيها الاستفادة من المعلومات، وهي ( المعلومات المحاسبية عن المدة السابقة، والمعلومات المحاسبية عن المدة الحالية، والمعلومات المحاسبية عن المدة اللاحقة ) والتي لا تخرج عن الأنواع الثلاثة السابقة أعلاه.

3.3 مفهوم جودة المعلومات المحاسبية. باعتبار المعلومات المحاسبية أمر بالغ الأهمية، فتوفير معلومات محاسبية عالية الجودة بشأن أنشطة المؤسسة يعمل على تحقيق أفضل النتائج في ظل الظروف المحيطة بها، فالهدف الرئيسي من البيانات المالية هو تقديم المعلومات ذات الصلة عن حالة المؤسسة المالية والتشغيلية لمساعدة المستثمرين والدائنين في اتخاذ القرارات المالية الهامة والصائبة، والبيانات المالية التي تحقق هذا الهدف يجب أن تكون لها نوعية جيدة وفعالة، وعليه فإن جودة المعلومات المحاسبية تعني "ما تتمتع به هذه المعلومات من مصداقية وما تحققه من منفعة للمستخدمين، وأن تخلو من التحريف والتضليل، وأن تعد في ضوء مجموعة من المعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية، بما يساعد على تحقيق الهدف من استخدامها". (mezerji & others, 2013, p. 160)

4.3 خصائص جودة المعلومات المحاسبية: وتتسم المعلومات المحاسبية بالجودة إذا توفرت فيها مجموعة من الخصائص و التي بدورها تعطي للمعلومات المحاسبية قيمة و منفعة من أجل استخدامها في اتخاذ القرارات، و لذلك يجب تحديد و تعريف الخصائص التي تجعل هذه المعلومات مفيد في اتخاذ القرارات و التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية: (أمال، 2017، صفحة 08)

أ- الخصائص الأساسية: ويتعلق الأمر بخاصيتين رئيسيتين وهما :

- ✓ الملائمة: يقصد بالملائمة وجود علاقة وثيقة بين المعلومات المستمدة من المحاسبة المالية و الأغراض التي تعد من أجلها، و يمكن صياغة تعريف محدد لمفهوم المعلومات الملائمة كالتالي، وهي تلك المعلومات التي توافق أو تطابق احتياجات متخذ القرار، وعليه يمكن تحقيق خاصية الملائمة من خلال الآتي :
- ✓ التوقيت الزمني المناسب: أي أنه يجب توفير المعلومات المحاسبية في فترة زمنية مناسبة يمكن تحديدها بالفترة اللازمة لاتخاذ قرار معين من قبل مستخدمها (متخذ القرار) لكي لا تفقد قيمتها أو قدرتها على التأثير في عملية اتخاذ القرار، فلا قيمة للمعلومات الدقيقة إذا لم تصل في الوقت المناسب.
- ✓ القيمة التنبؤية: بمعنى أن تكون للمعلومات المستخدمة قدرة تنبؤية بالمستقبل أي أن تكون صالحة عند استخدامها في تصميم نماذج التنبؤ بالأحداث الاقتصادية قصيرة الأجل.
- ✓ القيمة الرقابية: أي أن تكون للمعلومات المحاسبية إمكانية الاستخدام في الرقابة و التقييم من خلال التغذية العكسية و تصحيح الأخطاء التي يمكن أن تنتج عن سوء الاستخدام أو عدم الكفاية.
- ✓ الثقة: تعد الموثوقية الخاصة الأساسية الثانية بعد خاصية الملائمة و تعرف هذه الخاصية بأنها خاصية المعلومات في التأكيد بان المعلومات خالية من الأخطاء و التحيز بدرجة معقولة، و أنها تمثل بصدق ما تزعم تمثيله، كما أن خاصية الموثوقية تتعلق بأمانة المعلومات و إمكانية الاعتماد عليها وعليه يمكن تحقيق خاصية الثقة من خلال الآتي :
- ✓ صدق التعبير: أي أن تكون المعلومات المحاسبية معبرة عن الأحداث الخاصة بها بصورة سليمة، وخالية من أي تلاعب معتمد.
- ✓ الحياد (عدم التحيز): أي عدم التأثير على عملية الحصول على المعلومات و تهيئتها بصورة مقصودة يمكن أن تساهم في خدمة مستخدم معين دون آخر
- ✓ قابلية التحقق: أي القدرة على الوصول إلى نفس النتائج من قبل أكثر من شخص، و إذا ما تم استخدام نفس الطرق و الأساليب التي استخدمت في قياس المعلومات المحاسبية.

ب- الخصائص الثانوية: وهي تتعلق بالاتي:

✓ الثبات: و هي تعني الثبات على استخدام نفس الطرق والأساليب المعتمدة في قياس وتوصيل المعلومات المحاسبية من فترة لأخرى، وإذا ما دعت الحاجة إلى أي تغيير فيجب التنويه عن ذلك لكي يتم أخذ ذلك بنظر الاعتبار من قبل المستخدم.

✓ قابلية المقارنة: أي الاتساق إن هذه الخاصية متداخلة مع الخاصية السابقة، وهي تعني الانتظام في تطبيق الأساليب والقواعد المحاسبية من فترة إلى أخرى لكي تمكن مستخدمي القوائم المالية من مقارنة نتائج أعمال المؤسسة على مر الزمن.

5.3 قيود خصائص جودة المعلومات المحاسبية: حتى يمكن توفير المعلومات بالخصائص السابقة الذكر ينبغي أن تجتاز أربعة قيود هي: (نعيمية و سمية، 2017، صفحة 11)

أ- الأهمية النسبية للمعلومة: تكون المعلومة ذات أهمية إذا كان هناك توقع معقول بأن معرفة هذه المعلومة أو أثرها على نتائج القياس و التقييم يمكن أن يؤثر على قرارات مستخدمي القوائم المالية.

ب- العلاقة بين تكلفة المعلومة و المنفعة المتوقعة منها: تعتبر المعلومات سلعة كأى سلعة أخرى من حيث أن قيمتها يجب أن تزيد عن التكلفة لتكون هذه المعلومات مرغوبة فيها، و تتمثل تكاليف المعلومات في تكاليف تجميع البيانات و مراجعتها، وكذلك تكاليف نشرها و تحليلها، أما منفعتها فتتمثل في قدرة المعلومات على تحسين عملية اتخاذ القرار.

ت- التحفظ عند إجراء القياس و التقييم المحاسبي: و يعني التحفظ إتباع درجة من الحرص عند ممارسة الأحكام المطلوبة لإجراء التقديرات اللازمة في ظل ظروف عدم التأكد، لدرجة أن الأصول أو الدخل لا يقرر عنهما بأكثر من اللازم و الالتزامات أو المصروفات لا يقرر عنهما بأقل من اللازم.

6.3 أهداف جودة المعلومة المحاسبية: كما تهدف جودة المعلومات المحاسبية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف في المؤسسات الاقتصادية منها: (إبراهيم و آخرون، 2017، صفحة 67)

أ- اتخاذ قرارات مرتبطة باستخدام مجموعة من الموارد للوحدات الاقتصادية .

ب- توفير معلومات تفيد الإدارة في عملية اتخاذ القرارات والتخطيط والرقابة وتوفير هذه المعلومات إلى جهات داخل الوحدة الاقتصادية وإلى أطراف خارجية.

ت- توفير معلومات مفيدة لمن يتخذون القرارات الاستثمارية التي يمكن أن يستفيد منها المستثمرون والدائنون.

ث- تهدف جودة المعلومات المحاسبية لمعرفة التدفقات النقدية الداخلية والخارجية والمالية المرتبطة بالأنشطة المختلفة للمؤسسة ومدى قدرتها على السداد والمساعدة في عملية اتخاذ قرارات سليمة .

ج- توفر جودة المعلومات المحاسبية بيانات مالية كافية من حيث النوعية والكمية وتكون ذات أهمية و تستفيد منها الوحدات الاقتصادية.

ح- اشتمال نظم المعلومات المحاسبية على مقومات الرقابة بأنواعها منها الرقابة التنظيمية ورقابة المعايير.

خ- توفر جودة المعلومات وبيانات ومعلومات تستفيد منها جهات خارجية تتسم بالدقة والتوقيت المناسب.

د- تساعد جودة المعلومات المحاسبية على تقويم أساليب الرقابة.

7.3 معايير جودة المعلومات المحاسبية: توجد عدة معايير لقياس جودة المعلومات المحاسبية يمكن تحديدها بصفة عامة كما يلي: (نعيمية و سمية، 2017، صفحة 10)

أ- الدقة كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية: يمكن التعبير عن جودة المعلومات المحاسبية بدرجة الدقة التي تتصف بها المعلومات أي بدرجة تمثيل المعلومات لكل من الماضي والحاضر والمستقبل، ولا شك أنه كلما زادت دقة المعلومات زادت جودتها و زادت قيمتها في التعبير عن الحقائق التاريخية أو عن التوقعات المستقبلية.

ب- المنفعة كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية: وتمثل المنفعة في عنصرين هما صحة المعلومة وسهولة استخدامها ويمكن أن تأخذ أحد الصور التالية:

✓ المنفعة الشكلية: وتعني أنه كلما تطابق شكل ومحتوى المعلومات مع متطلبات متخذ القرار كلما كانت قيمة هذه المعلومات عالية.

✓ المنفعة الزمنية: وهي تعني ارتفاع قيمة المعلومات كلما أمكن الحصول عليها بسهولة ومن ثمة فإن الاتصال المباشر بالحاسب الآلي مثلا يعظم ككل من المنفعة الزمنية والمكانية للمعلومات.

✓ المنفعة التقييمية والتصحيحية: وتعني قدرة المعلومات على تقييم نتائج تنفيذ القرارات وكذا قدرتها على تصحيح انحرافات هذه النتائج.

ت- الفاعلية كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية: تعبر الفاعلية عن مدى تحقيق المؤسسة لأهدافها من خلال موارد محددة، وعلى ذلك فإنه يمكن تعريف جودة المعلومات من زاوية الفاعلية بأنها مدى تحقيق المعلومات لأهداف المؤسسة أو متخذ القرار من خلال استخدام موارد محدودة، ومن ثم فإن فاعلية المعلومات هي مقياس لجودة المعلومات.

ث- التنبؤ كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية: يقصد بالتنبؤ أنه الوسيلة التي يمكن بها استعمال معلومات الماضي والحاضر في توقع أحداث و نتائج المستقبل، وأن هذه التوقعات تستخدم في التخطيط واتخاذ القرارات.

ج- الكفاءة كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية: يقصد بالكفاءة تحقيق أهداف المؤسسة بأقل استخدام ممكن للموارد، ويرى البعض ضرورة تطبيق مبدأ الاقتصاد على نظم المعلومات المحاسبية والذي يستهدف تعظيم جودة المعلومات المحاسبية بأقل التكاليف الممكنة التي يجب أن تزيد من قيمة المعلومات.

#### 4. دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية.

تعتبر الجزائر من بين البلدان التي انتهجت منهج الإصلاح في الجانب المحاسبي من خلال الانتقال من نظام المعلومات المحاسبية اليدوي الذي يقوم على المقومات التقليدية إلى نظام المعلومات المحاسبية الآلي الذي يعتمد على المقومات الحديثة، والذي ينص عليه المرسوم التنفيذي رقم 09-110 المؤرخ في 07/04/2009 المحدد لشروط و كفاءات مسك المحاسبة بواسطة الإعلام الآلي.

وعليه يجب أن يكون نظام المعلومات المحاسبية الآلي على مستوى المؤسسات الاقتصادية يراعي المرجعية المحاسبية الدولية التي تفرض عليه جملة من الشروط لي يكون نظام المعلومات المحاسبية ذو كفاءة و فاعلية ، ومن هذه الشروط.

✓ يجب أن يعمل نظام المعلومات المحاسبية على الالتزام بالإجراءات والمبادئ المحاسبية و باحترام الإجراءات التنظيمية التي تقودنا لكيفية تقييم وإدراج البيانات المالية في الحسابات، وكيفية عرضها في القوائم المالية التي هي مستوحاة من المعايير المحاسبية الدولية، وذلك بالنظر في البرمجيات وتكييفها لاستيعاب مدخلات نظام المعلومات المحاسبية، وإعطاء مخرجات توافق قواعد عرض القوائم المالية المتفق عليها .

- ✓ يجب أن يستوفي نظام المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية التزامات الانتظام والمصدقية والشفافية والدقة المرتبطة بعملية مسك المعلومات المحاسبية، لضمان معالجتها وعرضها وتبليغها ورقابتها.
- ✓ ضرورة تأهيل المحاسبين على نظام المعلومات لما يكتسبه نظام المعلومات المحاسبية من إطار فكري و معايير تحدد طبيعة عمله.
- ✓ وهذا بغية تحقيق مجموعة من الأهداف من أهمها.

- ✓ تمكين النظام من إنتاج معلومات محاسبية مميزة وذات جودة عالية، وذلك لضمان توفر تلك المعلومات على الخصائص التي تضمن جودة المعلومات المحاسبية ( الملائمة و الموثوقية).
- ✓ تحسين جودة المعلومة المالية الناتجة عن نظام المعلومات المحاسبية، و إعداد قوائم مالية موحدة و شفافة، مما يشجع على انفتاح أسواق المال الوطنية وزيادة الاستثمارات إقليميا و دوليا، و هذا ما يعكس الجانب الايجابي لنظام المعلومات المحاسبية وما يقدمه إلى المعلومات المحاسبية بصفة خاصة مما يسمح لها من أن تكون بجود عالية.
- ✓ إن اعتماد نظام المعلومات المحاسبية من طرف المؤسسة الاقتصادية لهو من الإيجابيات التي تتجلى في متطلبات العصرنة والإفصاح و الشفافية و المساءلة، وبالتالي إمكانية استقطاب رؤوس أموال خارجية و دخول المؤسسات الوطنية إلى أسواق المال المحلية والعالمية.

وعليه فإن كلما كان نظام المعلومات المحاسبية فعال وكفئ و تتوفر فيه الخصائص سالفة الذكر في المؤسسة الاقتصادية فإنه يوفر معلومات بخصائص ذات جودة عالية لمستخدمي المعلومات المحاسبية مما يسمح لهم بإتخاذ القرارات المناسبة والعكس صحيح هذا من جهة، أما من الجهة الأخرى فيجب أن تكون إدارة المؤسسة عن دراية بأهمية الإفصاح المحاسبي عن المعلومات التي يوفرها نظام المعلومات المحاسبية لأن الإفصاح هو حلقة الوصل بين المعلومات المحاسبية ومستخدميها بحيث يجب أن يكون نوع الإفصاح ملائم مثله مثل حجم المعلومات المحاسبية وبنفس جودة المعلومات المحاسبية الصادرة من نظام المعلومات المحاسبية ولهذا يجب على المؤسسات الاقتصادية أن تتأقلم ومتطلبات الإفصاح لكي تصل المعلومات المحاسبية بجودتها إلى مستخدميها .

#### 5. الإجابة عن الفرضيات وتحليل النتائج:

#### 11.5 الإجابة عن الفرضيات:

- ✓ بالنسبة للفرضية الأولى التي تنص على أن "نظام المعلومات المحاسبية من أهم الأنظمة الفعالة في المؤسسة"، قد تم التوصل إلى صحة هذا الافتراض من خلال الدراسة، حيث وجدنا أن نظام المعلومات المحاسبية يشكل حلقة وصل بين أنظمة المؤسسة المختلفة، لاعتباره المصدر الأساسي لتوفير المعلومات اللازمة التي تعمل على مساعدة الإدارة في القيام بوظائفها.
- ✓ بالنسبة للفرضية الثانية التي تقول "إن تطبيق نظام المعلومات المحاسبية المستمد من معايير المحاسبة الدولية سينعكس إيجابا على المعلومة المحاسبية"، قد تحققت، حيث أن إدراك مختلف المؤسسات للظروف والتحديات التي تعرفها الجزائر على المستوى المحلي والدولي والتي تفرض عليها توفير نظام معلومات محاسبية يستند إلى ما هو مطبق في دول العالم خاصة في مجال إخراج معلومات محاسبية ملائمة وموثوق فيها و الإفصاح عنها، تؤيد أن تطبيق نظام المعلومات المحاسبية ينعكس إيجابا على المعلومة المحاسبية، لما سيضمينه من معلومات ملائمة وموثوقة، فنظام المعلومات المحاسبية لأي مؤسسة يعتمد على الإطار التصوري لمجلس معايير المحاسبة الدولية، وهذا من شأنه تسهيل

قراءة القوائم المالية من طرف المستعملين المحليين والدوليين للمعلومات المالية والمحاسبية، وتمكين المؤسسات الاقتصادية من تقديم معلومات محاسبية ومالية ذات نوعية وأكثر شفافية.

✓ بالنسبة للفرضية الثالثة التي تقول " إن خاصيتي الملائمة والموثوقية من المحددات الرئيسية لجودة المعلومة المحاسبية، والتي يسعى نظام المعلومات المحاسبية لتحقيقها " ، قد تم التوصل إلى صحة هذا الافتراض من خلال الدراسة، وهو أن تحقق خاصيتي الملائمة وموثوقية المعلومات المحاسبية في ظل نظام المعلومات المحاسبية تؤثر على القرارات الاقتصادية والمركز المالي للمؤسسة، وتعتبر الملائمة والموثوقية من أهم الخصائص النوعية للمعلومة المحاسبية وذلك حسب ما نصت عليه معايير المحاسبة الدولية، والتي على أساسها يمكن اتخاذ القرارات السليمة.

✓ بالنسبة للفرضية الرابعة التي تقول " إن الإفصاح عن مخرجات نظام المعلومات المحاسبية من شأنه أن يعزز من جودة المعلومة المحاسبية " ، قد تم التوصل إلى صحة هذا الافتراض من خلال الدراسة، حيث يعتبر الإفصاح أحد أهم العناصر التي يرجع إليه المستخدمون من أجل الحصول على المعلومة، فبدون الإفصاح لا يمكن للمستخدم الخارجي الحصول على المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات الرشيدة وإتاحة الفرصة لتقييم أداء المؤسسات بشفافية كافية، كما أن الإفصاح وفق معايير المحاسبة الدولية سيعزز من تحسين جودة المعلومات المحاسبية نتيجة لما جاءت به هذه المعايير من طرق إعداد وعرض سهلة وواضحة تجعل من المعلومة مفهومة وقابلة للمقارنة على المستوى الدولي وإتاحتها لمن يرغب فيها.

2.5 تحليل النتائج: يمثل نظام المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية دورا مهما على جميع المستويات وخاصة في ما يتعلق بتوفير المعلومات المحاسبية لمختلفي متخذي القرار، وكما رأينا من خلال ما سبق، فلا بد أن تتوفر في المعلومات المحاسبية خصائص أساسية تضمن جودتها و التي يكفلها نظام المعلومات المحاسبية، والتي بدونها تفقد المعلومات المحاسبية مصداقيتها ولا يمكن الاعتماد عليها، وإن من أهم أشكال المعلومات المحاسبية المتفق عليها والمتداولة والمفهومة لدى معظم مستخدميها نجد التقارير المالية والقوائم المالية وهي نماذج نمطية متعارف ومتفق على شكلها ومضمونها، حيث أن تبني نظام معلومات محاسبية يعتمد على المقومات الحديثة ويحرص على الالتزام بالمبادئ والإجراءات والمعايير المحاسبية الدولية داخل المؤسسات الاقتصادية الجزائية سيكون له مجموعة من الآثار على المعلومات المحاسبية، وذلك لكون نظام المعلومات المحاسبية الفعال يقوم بإخراج معلومات محاسبية بالكمية المطلوبة وفي الوقت المناسب وبخصائص مميزة ويسمح لمستخدمي المعلومات من إجراء مقارنات وإمكانية الرجوع إلى معلومات سابقة بسرعة وكذلك توفير المعلومات المحاسبية لكل المستويات ولكل الجهات سواء داخلية أو خارجية ، هذا كله يقود المعلومات المحاسبية إلى تحسين جودتها .

6. خاتمة: توصلنا إلى أن المعلومات المحاسبية تتوقف جودتها على نظام المعلومات المحاسبية الذي ينتجها، وهو يعد من أهم الأنظمة في المؤسسة، فمخرجاته تلخص وتشمل مختلف أنشطة المؤسسة بصورة دورية، فهذه المخرجات من أهم الركائز التي يعتمد عليها في تحسين أداء المؤسسة من خلال اتخاذ القرارات المناسبة.

1.6 النتائج: وقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية.

✓ يشكل نظام المعلومات المحاسبية نقطة التقاء لمختلف الأنظمة في المؤسسة وأهم مصدر للمعلومات لديها.  
✓ كلما كان نظام المعلومات المحاسبية يعتمد على المقومات الحديثة ويحرص على الالتزام بالمبادئ والإجراءات والمعايير المحاسبية الدولية داخل المؤسسات الاقتصادية الجزائية سيزيد من جودة المعلومات المحاسبية، من خلال توفير

الخصائص الأساسية والثانوية الذي نص عليها مجلس معايير المحاسبة الدولية التي تضمن جودة المعلومات المحاسبية، بما يعطي المؤسسة القدرة على تقييم أداؤها بصورة صادقة وإتخاذ القرارات المناسبة.

✓ كما أنا الإفصاح عن مخرجات نظام المعلومات المحاسبية من شأنه أن يعزز من تسحين جودة المعلومات المحاسبية.

2.6 التوصيات: يمكننا اقتراح جملة من التوصيات التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة وهي كالآتي:

✓ إعطاء قدر كبير من الاهتمام من قبل المؤسسات الاقتصادية بنظام المعلومات المحاسبية لما لهو من دور في توفير معلومات محاسبية بجودة عالية.

✓ ضرورة تكوين إطرارات المؤسسة على نظام المعلومات المحاسبية الخاص بالمؤسسة من اجل الاستفادة منه بما يخدم المؤسسة.

✓ تأكيد أهمية نظام المعلومات المحاسبية كعنصر مهم لعملية اتخاذ القرارات لاسيما قرارات التمويل و الاستثمار من خلال توفيره لمعلومات محاسبية ذات جودة.

3.6 أفاق البحث: وفي الأخير نأمل من خلال هذه الدراسة أن تكون منطلقا لبحوث أخرى في المستقبل مثل:

✓ ما مدي إدخال معايير المحاسبة الدولية على نظم المعلومات المحاسبية في الجزائر.

✓ دور الإفصاح المحاسبي في تدعيم التحسين لجودة المعلومات المحاسبية.

## 6. قائمة المراجع:

1. mezerji, S. k., & others. (2013). The relationship between accounting information quality with discretionary accruals and stability of earnings. USA: INTERDISCIPLINARY JOURNAL OF CONTEMPORARY RESEARCH IN BUSINESS.

2. أحمد السيد علي حسين. (2006). نظم المعلومات المحاسبية الاطار الفكري والنظم التطبيقية. الاسكندرية مصر: الدار الجامعية.

3. أحمد فوزي ملوخية. (2007). نظم المعلومات الادارية. الاسكندرية مصر: دار الفكر الجامعي.

4. السيد عبد المقصود دبيان، و اخرون. (2005). اساسيات نظم المعلومات المحاسبية. الاسكندرية مصر: الدار الجامعية.

5. السيد عبد المقصود دبيان، و ناصر نور الدين عبد اللطيف. (2004). نظم المعلومات المحاسبية وتكنولوجيا المعلومات. الاسكندرية مصر: الدار الجامعية.

6. الهادي ادم محمد إبراهيم، و اخرون. (2017). أثر أساليب المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية (دراسة ميدانية على التقارير المالية للشركات المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية. مجلة كلية العلوم الادارية .

7. أولاد قادة أمال. (2017). جودة المعلومات المحاسبية ودورها في ترشيد قرارات الاستثمار في المؤسسة الاقتصادية. بحث مقدم للملتقى العلمي الوطني الاول حول المحاسبة والتدقيق كدعامة لتحسين الاستثمار بالمؤسسات الجزائرية . المدية الجزائر.

8. خليل الرفاعي. (2011). أثر إستخدام الحاسوب على خصائص المعلومات المحاسبية من وجهة نظر المستثمرين. بحث مقدم الي المؤتمر العلمي الدولي السابع لكلية الاقتصاد والعلوم الادارية المنعقد بجامعة الزرقاء الخاصة. الأردن.

9. شلالى نعيمة، و خليفي سمية. (2017). جودة المعلومات المحاسبية ودورها في اتخاذ القرارات الاستثمارية . بحث مقدم للملتقى العلمي الوطني الاول حول المحاسبة والتدقيق كدعامة لتحسين الاستثمار بالمؤسسات الجزائرية. المدية الجزائر.

10. كمال السيد مصطفى الدهراوي. (2003). مدخل معاصر في نظم المعلومات المحاسبية. الاسكندرية مصر: الدار الجامعية.

11. هشام عمر حمودي. (2016). استخدام نظام المعلومات المحاسبية وفقا للمنهج المحاسبي الشرعي في صندوق الزكاة . القاهرة مصر: المنظمة العربية للتنمية الادارية بجامعة الدول العربية.

12. هلايبي اسلام، و بلولة اكرم. (2017). دور نظم تخطيط موارد المؤسسة *Entreprise Ressource Planning ERP* في تحسين نظام المعلومات المحاسبية . بحث مقدم للملتقى العلمي الوطني الاول حول المحاسبة والتدقيق كدعامة لتحسين الاستثمار بالمؤسسات الجزائرية . المدية الجزائر.